قصيدتان
لخليل الله خليلى
ومحمد مهدى الجواهرى

أ.د/ محمد نور الدين عبد المنعم

كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر

سافرت إلى أفغانستان في منحة دراسية عام ١٩٦٥م لمدة عـــام، وسعدت بالفترة التي قضيتها هناك وتعرفت فيها على الشعب الأفغـــاني ولغته الفارسية وآدابها، وحاولت تعلم لغة البشتو ولكنى لـــم أواصـــل الدراسة فيها... وكان من نتائج هذه الرحلة أنني ترجمت عند عـــودتي إلى مصر كتابا عن أفغانستان بالإنجليزية ألفه الأستاذ/ محمد علي أستاذ التاريخ بكلية الآداب بجامعة كابول ونُشر في القاهرة عام ١٩٨١م تحت عنوان "صور من عادات الشعب الأفغاني وتقاليده". وقد تناول فيه تمسك الشعب الأفغاني الحقيقي بالإسلام وقيمه ومبادئـــه، وكرمـــه وترحيبـــه بالضيف، وشجاعته وجسارته وحبه للحرية ورفضه للضيم والقهر، كما يضم الكتاب فصولاً عن الأدب الأفغاني وصورا مـــن عـــادات الشـــعب الأفغاني وتقاليده التي يتمسك بها حتى يومنا هذا.

وكنت قبل ذلك قد كتبت بحثًا صغيرًا تحت عنوان "خليل الله خليلي، الشاعر الأفغاني المعاصر" في مجلة كلية اللغات والترجمة عام ١٩٧٧م، ويقع هذا البحث في حوالي ست وعشرين صفحة، تناولت فيـــه حيـــاة الشاعر والمناصب التي تولاها، ثم قمت بعمل دراسة تحليلية لشعره من خلال ديوانه الذي طُبع في طهران. وأرسلت نسخة من هذا البحث إلى الأستاذ خليلي في بغداد عندما كان سفيرا لبلاده هناك، فأرسل لي خطابا بالعربية في ١٩٧٧/١٠/١م يشكرني فيه على اهتمامي بـــه وبشـــعره ويثني على عرض شعره وتقويمه، بل ويقول في تواضـــع جـــم بـــأن ترجمتي لشعره جاءت أبلغ من الشعر نفسه.

وقد التقيت بالشاعر خليل الله خليلي بعد ذلك فـــي القـــاهرة عـــام ١٩٨١م عندما جاء يمثل بلاده في جامعة الشعوب الإسلامية والعربية، وأرسل لي بعدها رسالة بالفارسية مؤرخة في ١٩٨١/٦/٢٣م بعد سفره

يشكرني فيها على بعض كتبي ومؤلفاتي التي أهديتها له، وأنه يحمل ذكريات جميلة عن لقائه معي ومع علماء القاهرة الأفاضل، ويدعو الله أن يحقق لنا الآمال وأن تستمر علاقاتنا باللغة الدرية (الفارسية) وبثقافة تلك البلد المظلومة (أفغانستان).

ومن أفضل ما أرسله إليّ عام ١٩٨١م ذلك الكراس الذي ضم قصيدتين إحداهما لشاعر أفغانستان الكبير الأستاذ خليلي والثانية لرائد شعراء العراق الأستاذ/ محمد مهدي الجواهري، وقد أطلق الأول على الثاني لقب "دجلة الكلم" وأطلق الثاني على الأول لقب "ينبوع الإعجاز"، وقد نشرت هاتان القصيدتان تحت عنوان "دجلة الكلم- ينبوع الإعجاز" في مطبعة الأوقاف ببغداد. وأرسلها لي الأستاذ خليلي في ١٩٨١/٦/٢٣م، وكتب إهداء يقول فيه: (أهدي هذه القصيدة للصديق العزيز والأستاذ العالم عالي القدر الدكتور/ محمد نور الدين عبد المنعم كتذكار للصداقة)، وأنا أنشرها اليوم في هذه المقالة إحياء لذكراه العطرة، وقصيدة خليلي مذكورة بالفارسية وملحق بها ترجمة نثرية، ثم تأتي رائعة الأستاذ الجواهري يرد فيها على قصيدة خليلي وملحق بها ترجمة نثرية بالفارسية أيضا، لعل الباحثين والدارسين يستفيدون من هذه المساجلة الشعرية القيمة بين شاعرين عظيمين أحدهما شاعر بالفارسية والآخر شاعر بالعربية.

ويعتبر خليلي من الشعراء الأفغان القلائل الذين ذاعت شهرتهم في بلادهم وخارجها، وترجع شهرته إلى أستاذيته في نظم الشعر، وتعبيره عن آمال شعبه وأمانيه. وقد ولد خليلي عام ١٩٠٧م في مدينة كابول وشغل عدة مناصب إلى أن عين سفيرا لبلاده في المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٦م، ثم سفيرا لها في العراق. ولخليلي مؤلفات

أخرى منها كتاب "آثار هرات" في ثلاثة أجزاء، و"أحوال وآثار الحكيم سنائي" و"سلطنت غزنويان" و" از بلخ تا قونيه" (من بلخ حتى قونية) وغير ذلك. وقد تأثر خليلي كثيرا بشعر القدماء وخاصة الشاعر الفرخي (م ٤٢٩هـ) ونظم قصائد على وزن وقافية بعض الشعراء مثل منوچهرى (م ٤٣٢هـ)، ويتميز شعره بدقة الوصف والتصوير والتشبيهات الجميلة. ولم يتأثر الشاعر بما يدور في بلاده فحسب بل تأثر بكل ما يدور فى العالم من أحداث وقضايا . وقد توفى فى سن الثمانين في مدينة بيشاور عام ١٩٨٧م بعد انتقاله للحياة في باكستان عقب الاحتلال الروسي لبلاده، ودفن على الحدود بين باكستان وأفغانستان بالقرب من ممر خيبر. ونجد في أشعاره إشارات كثيرة تعبر عن إحساسه بالغربة ورغبته في العودة إلى وطنه. يقول:

تحفه شاعر آواره در اين بزم وفا

خون دل داغ جگر، چشم گهربارى هست

والمعنى:

إن هدية الشاعر المشرد في محفل الوفاء هذا ، هي دماء القلب الجريح والعيون الدامية .

أما الجواهري فقد ولد في النجف عام ١٩٠٦م أو ١٩٠٣م وهو يعد من أبرز شعراء القصيدة العمودية في القرن العشرين، وقد نُقل عن طه حسين أنه أطلق عليه لقب "شاعر العرب الأكبر" بعد رائعته:

قف بالمعرة وامسح خدّها التربا واستوح في طوق الدنيا بما وهبا

وقد ظهرت أول مجموعة شعرية له عام ١٩٢١م تحت عنوان "حلبة الأدب"، وعمل فترة في التعليم، وتتابعت دواوين شعره، فظهر

ديوانه "بين الشعور والعاطفة" عام ١٩٢٨م، ثم "ديوان الجواهري" عام ١٩٣٦م، ثم أصدر جريدته "الإنقلاب" وغادر العراق بعد فشل ثورة ١٩٤١م، ثم اعتقل عام ١٩٥٢م، وذهب بعد ذلك إلى "براغ" واستقر بها عدة سنوات، ثم عاد إلى بغداد ومكث فيها بضع سنوات قبل أن يغادرها نهائياً إلى دمشق التي توفي ودفن فيها.

ومن أشعاره قصيدة "يا دجلة الخير" ومطلعها:

حَيّيتْ سفحكِ عن بُعدٍ فحييني يا دجلة الخير، يا أم البساتين
حييت سفحك ظمأنًا ألوذ به لوذَ الحمائم بين الماء والطين
يا دجلة الخير يا نبعا أفارقه على الكراهة بين الحين والحين
إني وردتُ عيون الماء صافية نَبْعًا فنبعًا فما كانت لترويني

(انظر كتاب في جريدة الصادر عن الأهرام: الجواهري- مختارات: ٦ فبراير ٢٠٠٢م)

وفي قصيدة خليلي يتحدث الشاعر عن نهر دجلة ويشبهه بأنه أصبح كالسيف في يد الزمن وقد نفذ في قلب التاريخ واخترقه، كما يشبهه بأنه المسافر الذي يتنقل من مكان إلى مكان ولا يدري أين مستقره. ويجعل من دجلة جسمًا حيًا تعج فيه كل قطرة بآلاف الأرواح وهو يقوى ويشتد عوده ويعود إليه شبابه كل ربيع بينما كل المخلوقات تشيخ ولا يعود إليها الشباب. ويحاول الشاعر الربط بين دجلة وبين الجواهري؛ فهو مشهور بين العرب كما هو الحال بالنسبة لدجلة، ويشبه طبعه بوداعة دجلة في الخريف، وأنه استمد قريحته الفياضة من هذا النهر.

أما الجواهري فقد ركز في قصيدته على أن خليلي هو وارث شعر مشاهير شعراء الفارسية كسعدي (م٦٩٤هـ) في كتابه "گلستان" (الروضة) وجلال الدين الرومي (م ٦٧٢هـ) في منظومته "المثنوي"، وأنه ينبوع الإعجاز. وفيما يلي نص القصيدتين مع ترجمة لكل منهما بالعربية والفارسية، أردت نشرهما لأن كثيرًا من الباحثين والدارسين لا يعرفون عنهما شيئا، وقد يفيد من نشرهما البعض في عمل دراسة حول المساجلات الشعرية بين شاعرين أحدهما نظم بالفارسية والآخر نظم بالعربية، وقد عاصر أحدهما الآخر والتقيا في بغداد وعلى ضفاف دجلة.

قصيدة خليل اللّه خليلى

مخاطبه با شاعر عراق جواهرى دجلة الكلم

برنـــده تـــيـــغ بـــود در كف زمـــان دجله
ز بس كـــه خـــورده بدست قرون فسان دجله
چنـــان فروشده چون تير در دل تاريخ
كه گـــوئى سرزده آن سو تر از زمان دجله
ز مـــوج مـــوج وى آواى نـــاله است بلند
چنين بسوك كـــه گـــرديده نوحه خوان دجله؟
ز بس طپيدن وبر خـــاك سينه ماليدن
مگر شدست خروشـــان وسرگران دجله
چه رهرويست كه سر گشته مى رود شـــب وروز
بســـوى منزل مجهـــول جـــاودان دجله
ز چشمه ســـار ازل تـــا فراخناى ابد
مسافرى است سراســـيمه وروان دجـــله
دويـــدن ونرســـيدن به منزل مقصود
قيامتى است كـــز آن آمده بجـــان دجـــله
كه گـــفت؟ پيكـــر پيچان او بود بيجان
به قطره قطـــره نهـــفتـــه هـــزار جان دجله
گـــهى خـــروشـــد ومستانه بر لب آرد كف
ز هـــر بهـــار شود نو بنو جوان دجله
گهى فـــرو رود وخســـپد وشود آرام
چـــو خســـته پير در ايام مهرگان دجله

دوبـــاره پـــير نگـــيرد جوانى از نو بين
كه زندگـــى كـــند از نو زمان زمان دجله
ز بـــس تلاء لـــؤى انوار شام پندارى
كه بـــا مجـــره بهـــم زاده توأمان دجله
دو خـــواهـــرند مجره بچرخ كرده مقام
فرود گشته سوى ما بخـــاكدان دجله
به چرخ در نظـــر آيد چو دجله كاهكشان
بخـــاك جلوه نمايد چو كهكشان دجله
نه بـــل شگـــرف يكـــى آئينه بود مرموز
در آن نمـــوده بـــســـى چهرها عيان دجله
بهر نفس چـــوبـــر آرد بگـــوش ما خواند
فســـانه هاى قرون را بصد زبان دجله
گهـــى حديث هلاكو وفوج قاهر وى
كـــزان فجيعه هنوز است خو نفشان دجله
گهـــى شجاعت سعد وحكايت سلمان
كه از مهـــابت آن ميخورد تكان دجله
گهى نمـــايش بـــا زيگران استعمار
كـــه ديده خدعهٔ شانرا چو ديگران دجله
يكـــى جهـــنده رگ بيقرار ايام است
شنيده ايم زيـــاران نبض دان دجـــله
ز راز دجـــله كـــه داند مگر سخندانى
كه كـــرده راز نهـــانش بوى عيان دجله
(جـــواهـــرى) كـــه نمود است بحر طبعش را

چـــو مـــوج خويش روانپرور وروان دجله
كسيكـــه داده بـــوی درس راد مردی را
ز زندگانی آزاده شبـــان دجـــله
سخنـــوری كـــه بتابوت سيد افغان
چـــنان گـــريست كه افتاد در فغان دجله
تو دجـــلهٔ سخـــن گـــنج شايگان بخشی
چنـــانكه بخش كـــند فيض رايگان دجله
ز بـــس روانـــی طبع تو منفعل گردد
اگـــر بر آيـــد بـــا تو بامتحان دجله
تو در جهـــان عرب شهره ی بشعر چنان
كه شهـــره است بسر تا سر جهان دجله
حـــديث اخوت بغداد وبلخ در تاريخ
روايـــتـــی اســـت كه دارد زراستان دجله
ز ســـند تـــا لب جيحون ز بست تا خيبر
طرب كـــنند چـــو آرند بر زبان دجلـــه
مـــرا بديع بيـــان توزد بجـــان آتش
از آنكـــه كـــرد تـــرا آتشين بيان دجله
سخـــن بدست تو سيـــلابه است گـــاه ستيز
چنانكه دارد سيـــلاب بـــی امان دجله
بگـــاه لطف بود نرم تر ز آب روان
به مهرگـــان چه لطيف است ومهربان دجله
بپـــاس آن همـــه گـــوهر كه ريختی برهش
نمـــود طـــبع تـــرا ابر زرفشان دجله

الترجمة النثرية لقصيدة الأستاذ خليلى

- دجلة: لطالما شحذتها القرون فقد أصبحت سيفا ماضيًا في كف الزمن
- ولشد ما نفذت قلب التاريخ حتى كأنها اخترقته وبرزت من ظهره.
- ليت شعري علام هذا الأنين. ماذا دهاها. فقد تعالى الأنين من كل موجة فيها؟
- ألكثرة تململها ودبيبها أصبحت هائجة كدرة هكذا؟
- وهي كمسافر مضطرب- تنطلق من منهلها الأزلي صوب مصبها الفسيح السرمدي
- وقد ضاقت ذرعا بعدوها الحثيث دون أن تدرك أي مستقر لها
- من زعم أن لا حياة في طيات جسمها المتموج.. فكل قطرة فيها تعج بآلاف الأرواح.
- حينًا تراها هائجة مزبدة .. ومستردة شبابها كل ربيع
- وفي الخريف تراها هادئة ساكنة كالشيخ الهرم.
- والشيخ لا يسترد ثانية حيوية الشباب .. فوا عجبي منها التي تبعث شابة كل حين وآن
- وبانعكاس أضواء المساء المتلألئة فيها تحسبها توأمة مجرة الفلك ...
- فهما كأختين توأمين استقرت إحداهما في دارة الفلك وهبطت الأخرى نحونا على الأرض
- فتبدو المجرة في عليائها كدجلتنا وتبدو دجلة في مقامها كمجرة السماء ..
- لا .. بل هي مرآة غامضة تعكس وجوها وملامح كثيرة
- وفي كل زفرة من زفراتها تروي لنا أساطير القرون بمائة لغة ولغة ..

- تحكي- وهي ما تزال تذرف دما- فاجعة هولاكو وجيشه الغاشم
- وتارة تروي حكاية سعد وشجاعة سلمان وهي مرتعدة لمهابتها ..
- وتكشف حيناً مكايد المستعمرين التي رأتها هي مع من رأوا ..
- كما روت وتروى عن الثقاة حديث أخوة بغداد وبلخ في التاريخ
- دجلة التي تبهج من يسمع اسمها من سند إلى ضفاف جيحون وبست إلى خيبر
- دجلة .. التي أخبرنا عنها العارفون بنبض الزمان بأنها عرق الزمان النابض
- ولكن من يعرف سر دجلة سوى أديبها الذي همست بسرها له:
- الجواهري .. الذي منحته دجلة قريحة سلسة تنمي النفوس بأمواجها المتدفقة
- ومن علمته دجلة دروس الشهامة والإباء من حياة الراعي الأبي ..
- ومن أهاج دجلة ببكائه الشجي على رفات السيد الأفغاني ..
- ومن غسلت دجلة بدموعها جسد أخيه جعفر المضرج بالدماء ..
- فأنت دجلة الكلم .. وأنت من تهب كنوز الروائع كما تهب دجلة عطاءها المستفيض ..
- وقد تضطرب دجلة لو تبارى قريحتك الجياشة في سلاستها وعذوبتها ..
- ولعمري قد اشتهرت في عالم العرب بشعرك .. كشهرة دجلة في العالمين.
- وكما جعلتك دجلة متوقد البيان فقد أوقدت ببديع بيانك فيّ نيراناً ..
- وإنه ليتحول لديك البيان- ساعة الخصام- إلى سيف ماض في يديك كما لدجلة سيلها العارم المهيب ..

– وساعة الوداعة والهدوء فقريحتك أرق من رقراق الماء، وطبعك كوداعة دجلة في الخريف.

– ولعمري.. فقد منحتك دجلة قريحة فياضة تمطر تبرا عرفانًا منها لما نثرت لها من جواهر بديعك .. يا جواهري !

رائعة الأستاذ الجواهري: سيدي الأستاذ الجليل

"خليل اللّه" دام عزه

يـــا ســـيدي يـــا ((خليل الله)) معـــذرة
إن لـــم تقـــم بجمـــيل العـــذر أشعـــاري
يـــا مرســـل القـــول إعجـــازا يوقـــعـــه
شـــدو الحـــمـــام علـــى أنغـــام قـــيثـــار
ويـــا ((مـــزامـــير)) داود تشـــدُ بـــهـــا
مـــن بعـــد الـــفـــين أوتـــارا بـــأوتـــار
ويـــا معـــير القـــوافـــي مـــن روائـــعه
نســـائم الفـــجـــر فـــي دمـــثاء معطار
باليـــانعـــات أزاهـــيرا كـــمـــا انتفضـــت
لفـــائـــف الـــروض عـــن سمحـــاء مـــدرار
والمســـرجـــات ديـــاجـــيرا بمـــا خلعت
-عفـــو القـــريحـــة- مـــن نور، ومـــن نـــار
مستـــلهمـــات، أفـــانـــينـــا يطـــورهـــا
صـــواع أخيـــلـــة ، خـــلاق أطـــوار
مـــن عبقـــره، ولـــواديه تـــطـــوف به
عـــرائس ((الـــجـــن)) مـــن عـــون وابكـــار
والفـــن سحـــر، وأطـــيـــاف، وأجنحة
مطـــيبـــات، بجنـــات، وأنهـــار
مرفـــرفـــات عـــلـــى ((الغاوين)) تمسحهم
بالموحـــيات، بـــآصـــال وأبكار

ويـــا وريث ((گلستان)) ومـــنزله
و ((المثنـــوي))، ويـــا بـــرا لأبـــرار
إن كنت شبهتنـــي لطفـــا وتكـــرمـــة
بـــ ((الرافدين)) فأنت الكـــوثـــر الجـــاري
وأنت ينبـــوع إعجـــاز يجيـــش به
عـــنـــف الحـــياة بلطـــف السلســـل الجـــاري
جـــاريت قـــدرك استذرى برفعـــتـــه
وأستميحـــك إن جـــاوزت مقـــداري
وجئت أهديك ديوانا أردت به قدح الزنـــاد وأنت
القادح الواري
وعنك ما يتغنـــى الهـــاتفـــون به
ومنك مـــا فيـــه من شهد لمشتـــار

المخلص محمد مهدي الجواهري

الترجمة الفارسية لقصيدة الجواهري

– سرور من! خلیل الله مرا ببخشا اگر چامهٔ من نتوانست بشایستگی از تو پوزش خواهد

– ای سرایندهٔ سخنان معجز آفرین! که آنرا آوای کبوتران بـــر آهنگ گیتار می نوازند

– توئی که با قافیه های شهکار ببادهای بامدادی

– در سر زمینهای خرم وبویا مایه می بخشی

– به آن گلهای ارزانی می داری بشادا بی شکوفهای

– بوستان از بخشش باران بی پایان

– وبه آن از اندیشهٔ آزاد فروغی می بخشی که شبهای

– تار را در نور ونار روشن نموده

– اینها همه از هنرهای چشمه گرفته که

– گونه گونی های آنرا جوهری اندیشهٔ تو آفرید کار است

– از سر زمین عبقر برخاسته اند که پریزادان دو شیزه ورسیده

– در آن گشت وگذار دارند

– هنر جادوست وخواب شیرین وبر فراز گلزارها

– وجوبیاران– پروبالی است مشك آگین

– پروبالیکه هر بامداد وشام برفراز اندیشهٔ هواداران

– سخن به پرواز می آید وپیام می رساند

– ای نگهبان گلستان ومثنوی! وای یـــار پایـــدار آن خجســـته فرجامان!

– ای که تو مرا از مهر وبزرگواری وفرات مانند کرده ای

- تو خود کوثر روانی
- تو سرچشمهٔ اعجازی که بسان سلسل رونده! تندی
- وجهش زندگی از آن می جوشد
- من بپایهٔ تو همسری کردم بجایگاه برین آن رو آوردم اگر
- از پایگاه خود فراتر پاگذاشته ام پوزش می خواهم
- اینك آمده ام که دیوان خود را بتو ارمغان کنم تا نهاد مرا
- فروزان نمائی که تو آتش انگیزی
- هرچه دربارهٔ دیوان من بسرایند از آن توست وهر انگبین
- که در آن است نیز ترا می باشد

ملاحق المقال :

١- صورة من الشهادة التي حصلت عليها من كلية الآداب بجامعة كابول والتى تفيد قضاء عام كامل فى كلية الآداب لدراسة اللغة الفارسية وإعداد رسالة الماجستير حول الشاعر منوچهرى الدامغانى تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد الأحد جاويد أستاذ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب ونجاحى فى هذه الدراسة .

٢- صورة من الخطاب الذى أرسله لى الشاعر الأفغانى الكبير خليل الله خليلى باللغة العربية من بغداد فى ١٩٧٧/١٠/١ بعد أن أهديته بحثاً كتبته عنه فى مجلة كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر .

٣- صورة من الخطاب الذى أرسله لى الشاعر المحترم خليلى فى ١٩٨١/٦/٢٣ وفيه يعبر عن تقديره لأساتذة وعلماء مصر وإهتمامهم باللغة الفارسية وببلاده .

٤- صورة من غلاف الكراس الذى ضم القصيدتين .

٥- صورة للشاعرين الجواهرى وخليل الله خليلى .

٦- صورة من مقدمة الناشر للقصيدتين بالعربية والفارسية ، وعليها إهداء من الشاعر خليلى لكاتب هذا المقال .

Faculty of Letters
KABUL UNIVERSITY
Ali-Abad, KABUL, Afghanistan

NO.

DATE

پوهنځی ادبیات تصدیق می نماید که باغلی (محمد نورالدین عبدالمنعم) مدت یکسال در پوهنځی ادبیات مشغول تحصیل زبان دری و تحقیق در احوال منوچهری بوده . باغلی موصوف دراین مدت این کار را تحت رهنمایی داکتر عبدالاحد جاوید استاد و هید دیپارتمنت زبان و ادبیات دری این پوهنځی ادبیات موفقانه انجام داده اند . با استعداد بزرگی که در او سراغ داریم موفقیت های بزرگی برای او میخواهیم .

إسمه عز إسمه

بغداد - ١٩٧٧/١٠/١

الاستاذ الجليل السيد الدكتور محمد نور الدين المحترم

تحية وسلاما :

وصلت بغداد من لندن قبل اسبوع . فقررت عيناً وطبت نفساً بكتابكم الكريم مشفوعاً بمجلة كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر .

ان اسلوبكم القيّم في عرض وتقييم شعري وأدبي جدير بكل إعجاب وانه ليسمو على كل شكر وامتنان . ولعمري فإنّ دون ما عرفتموني وغمرتموني بفيض من أخلاقكم النبيلة ، ولا شك فانّ هذا من مكرمات الشعر نفسه الذي سترعيوني عن الاصدقاء إنّ ترجمتكم لشعري الذي استشهدتم به في مقالكم جائت أبلغ من شعري ، الأمر الذي يدل على احاطتكم العالية باللغة الدرية وآدابها .

تحياتي وشكري العميق أهديها اليكم مرة أخرى . آملاً ان تصلني رسائلكم ويكون لي فخر انجاح طلباتكم ومقترحاتكم والله ولي التوفيق

المخلص

خليل الله خليلي

جامعة الشعوب الإسلامية والعربية
الجمعية التأسيسية

دوست و برادر دانشمندم دکتور نور الدین عبدالمنعم

استاد محقق!

هدیه لبنیار ارزنده آن دوست گرامی که مجموعهٔ از تالیفات شان می باشد رسید و زیارت گردید

من ازین سفر خود خاطرات لبس ضخیمه از جناب شما و دیگر علمای گرام قاهره دارم

خداوند بزرگ متعال همیشه رهبر آمال و امال تان باد علاقه شما به زبان دری و فرهنگ کشور مظلوم ما مظهر ایمان متعالی و سویه سامی شماست

سلام و احترام مرا بهمه دوستان برسانید

دوست همیشه شما خلیلی

۱۹۹۱/۶/۲۳

دجلة الكلم

ينبوع الاعجاز

دجلهء سخن ـ سرچشمهٔ اعجاز

مطبعة الاوقاف ـ بغداد

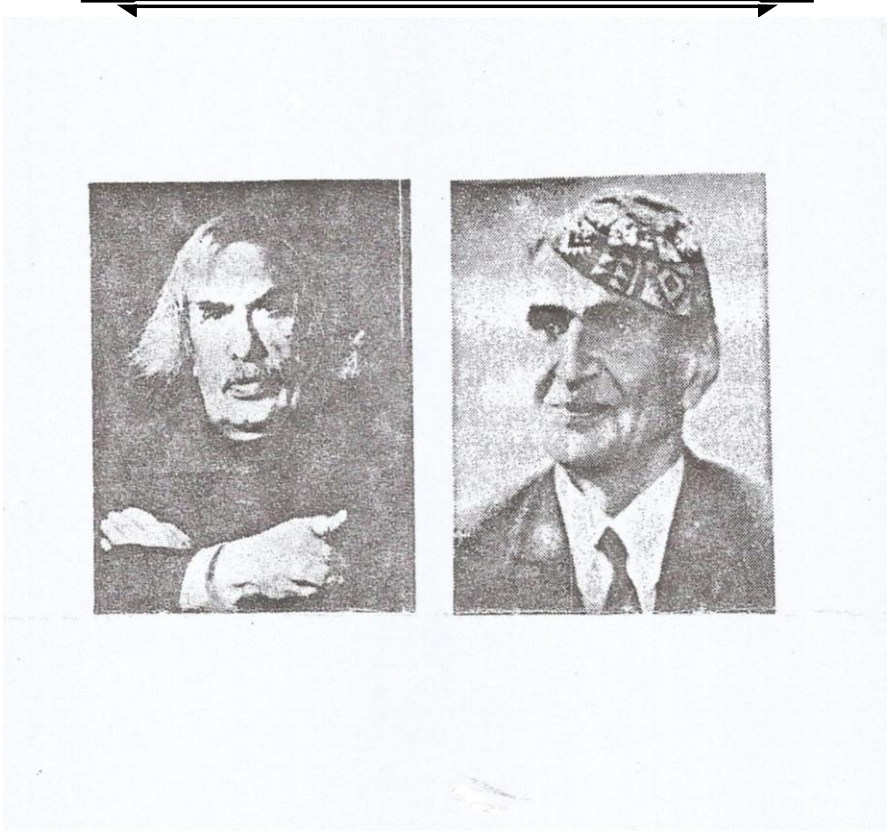

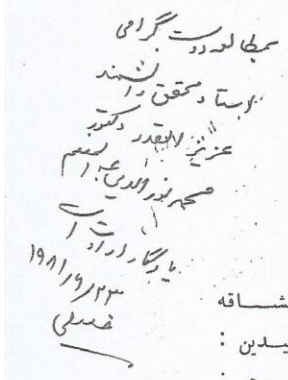

بسم اللهالرحمن الرحيم

من دواعي سروري ان اقدم اليوم لمحبي الادب وعشاقه هذا الكراس الذي يضم درر وجواهر قريحة شاعرين مجيدين : احدهما ، استاذ للادب الفارسي ، والاخر شاعر العربية الكبير . وهي : قصيدة شاعر افغانستان الكبير الاستاذ خليلي ، التى اهديت الى من نعته فيها بـ : دجلة الكلم ، رائد شعراء العراق ، الاستاذ محمد مهدي الجواهري ورائعة الاستاذ الجواهري التي اهديت الى من وصفه فيها بـ: ينبوع الاعجاز الاستاذ خليلي .

ولذا سميت هذا الكراس بـ : دجلة الكلم وينبوع الاعجاز .

مايهء سرور و سپاس استكه با اين اوراق مختصر جواهر قريحهء دوشاعر توانا : استاد زبان دری و شاعر بزرك عربرا بدلبستكان سخن ارمغان می كنم .

چكامهء شاعر بلند پايهء افغانستان استاذ خليلي كه باصطلاح خودش بدجلهء سخن پيشوای كويندكان عراق استاد جواهری تقديم كرديده ــ وقصيدهء استاد جواهری كه بقول خودش به : سرچشمهء اعجاز استاد خليلی هديه شده .

نام اين مجموعه بدين مناسبت : دجلهء سخن و سرچشمهء اعجاز كداشته شد .

علي محمد شريف